14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة www.14october.com

14

السبت - 5 فبراير 2011 - العدد 15075

Saturday - 5 February 2011 - Issue 15075

www.14october.com

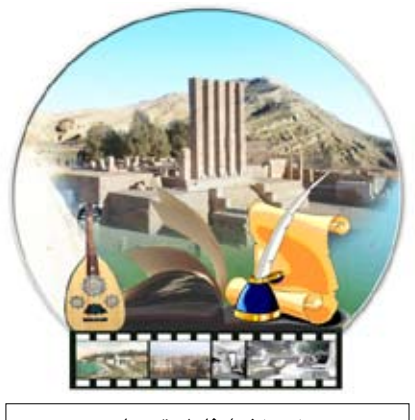

إشراف / فاطمة رشاد

فنانون يحيون حفلاً فنياً لمناصرة الأطفال من مرضى السرطان بعدن

عدن / سبأ:

أحيا عدد من الفنانين والتشكيليين ولاعبي الأكروبات بعدن حفلاً فنياً وتوعوياً لدعم الأطفال من مرضى السرطان بعدن.

وتضمن الحفل الذي نظمه مكتب الثقافة بمديرية الشيخ عثمان بعدن تقديم عدد من الفقرات الفنية واللوحات الاستعراضية المعبرة ، والتي جسدت دور الفنانين في رسم ملامح البسمة والفرح وإدخال البهجة والسرور على مرضى السرطان،ولفتت الأنظار إلى أهمية تضافر الجهود المجتمعية تجاه المرضى،

والتخفيف من معانات الأطفال المصابين بهذا المرض الخطير.وأوضح مدير مكتب الثقافة في المديرية جمال الشاوش أن الفعالية هدفت لإبراز دور الفنانين والرسالة الفنية النبيلة في خدمة القضايا الإنسانية والصحية والتخفيف من معاناة المرضى ولفت الأنظار المجتمعية تجاههم.

في ذكرى رحيل الأديب حداد أبوبكر بلفقيه

إن القلب ليحزن .. والعين لتدمع .. وإنا على فراقك يا حداد لمحزونون

كل ما هو آت حتما يكون قريباً ويبقى للأرض من كل حي منا نصيب فللدهر دهر على أهله فمنا من يصبح ومنا من لا يستفيق ، فجاة انطفأ السراج لتعم تريم وأرجاء الوادي العتمة والظلام ..مات الأديب الأستاذ، فارق الأهل والأحباب ، ذهب إلى غير رجعه وولى من دون عودة، كم هي الدنيا كاذبة ومخادعة وفاتنة ، وكم هي الحياة قاسية وأقسى ما فيها يوم أن تفقد حبيباً أو صديقاً فتذرف عيناك دموع الحزن وترثي لسانك بمرثيات المرارة والألم لتدرك حينها أن الدنيا لا تساوي جناح بعوضة .

تريم / عبدالله بن حميدان

في السابع من يناير مرت علينا ذكرى رحيل الأديب والشاعر والأستاذ والإعلامي حداد ابوبكر بلفقيه الذي غادرنا إلى الدار الآخرة على حين غرة من الزمن غادر الأهل والأحباب بعد صراع شديد مع المرض ، هي الذكرى الثالثة التي نفتقد فيها أستاذنا القدير وسراجنا المنير الذي كثيرا ما أثرى الحياة الثقافية في تريم و الوادي بإبداعاته الثقافية ونتاجاته العلمية فكان واحدا من القلائل الذين تركوا بصماتهم الخالدة على جدار الزمن ونقشوا ذكراهم بأحرف من نور على برواز المجد والشرف .

تمر علينا ذكراه وسط تجاهل مريب وعدم اكتراث غريب لم نكن نتوقعه من اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع وادي حضرموت الذي يعيش في سبات عميق ويبدو انه سيغط طويلا طالما لا يوجد من يوقظه ، تصوروا أن الفقيد حداد كان أنشط أعضاء الفرع على الإطلاق لكن الفرع لم يكلف خاطره حتى إحياء ذكرى وفاته في تجاهل مرير يثبت ببساطة إننا نعيش على أنقاض أزمة ضمير خانقة .

شعبة أدباء تريم هي الأخرى تعاني من الداء نفسه حينما اتبعت سياسة النعامة التي تضع رأسها في التراب ، حداد هو من ساهم في إنشاء هذه الجماعة ونظم الجلسات والمحاضرات الثقافية ولملم شتات مثقفي المدينة فهل من اللباقة في شيء أن يعامل هذه المعاملة الوالغة في تجاهل وهضم نجاح وإبداعات من يرقدون بين حبيبات التراب ؟ ستبقى وصمة عار تلطخ كيان فرع اتحاد الأدباء وشعبة أدباء تريم (إن وجدا) فما أكثر جعجعتهما وندرة طحينهما، لك الله يا حداد في زمن الجحود والنكران ، ولك دعوات محبيك الذين يرددون كل يوم (إن القلب ليحزن وان العين لتدمع وإنا على فراقك ياحداد لمحزونون).

ولد الأديب حداد بلفقيه في مدينة العلم والأدب تريم عام 1959م حيث تلقى تعليمه الأولي في المعلامات، ولدى بعض الشيوخ حيث هناك في المعلامات العلم الزلال وعند شيوخها أجود أنواع الكلام ، ثم التحق بالمدارس النظامية الحكومية، وحصل على شهادة الثانوية ، كما درس في المعهد العلمي الفقهي ودرسا كذلك في رباط تريم وتلقى عن الشيخ فضل عبدالرحمن بافضل رئيس مجلس الافتاء بمدينة تريم في ذلك الوقت ليلتحق بعدها بسلك التدريس عام 1985م معلماً بالمدارس الأساسية والحكومية بمديرية تريم ، وحضر دورات تعليمية تدرباً وتدريباً في مجال الطرق التعليمية والمنهجية وكان الفقيد مهتماً بالكتابات الصحفية والأدبية والتاريخية وله بعض المؤلفات والبحوث منها:

(حسين أبوبكر المحضار .. حنين وأنين ـ أنا من الغناء مدينة حضرموت) وهو الكتاب الوحيد الذي تناول حياة الفنان ابوبكر سالم بلفقيه بشيء من التفصيل حتى أن الكتاب نفد بسرعة قياسية من الأسواق وطبع ثلاث مرات نظرا للإقبال المتزايد عليه ـ كتابات في غسق الليل (خواطر صحفية) مخطوط ـــ خواطر وطنية. (مخطوط) ـ قافلة الحلم (مجموعة قصصية) (تحت الطبع) ـ سطور من تاريخ المهاجر (سلسلة معالم وأعـلام 1) مطبوع ـ الرجل الذي كسر السيف (سلسلة معالم وأعلام 2) مخطوط .

حداد الباحث المجتهد

لقد كان الأديب حداد رحمه الله باحثاً في مركز تريم للدراسات والنشر وكان في قسم المراجعة والتصحيح لعدد من الإصدارات ، فالطبعة الأولى من كتاب (تاريخ الدولة الكثيرية الجزء الأول) قام بمراجعتها وتصحيح الأخطاء المطبعية ، وكان حريصاً - شديد الحرص - قبل إرسال الأعمال للطباعة أن تكون قدر الإمكان خالية من الأخطاء وكان رحمه الله عضو رئيسي في لجنة إجازة النصوص بالمركز، فعند تقديم النصوص إلى المركز للطباعة يتم عرضها على اللجنة الخاصة بإجازة النصوص لإبداء الرأي في النص قبل تحويله للطباعة.

ومن ضمن خدمات المركز في جانب البحث والدراسات تقديم الخدمة للباحثين فعند قدوم عدد من الباحثين بالذات الأجانب ولديهم بحوث عن حضرموت فيتقدمون بطلب المساعدة ويتم تزويدهم بباحث لمرافقتهم في الجانب الميداني ، وقد كان الفقيد من خلال وجوده في المركز كثيراً ما يقوم بمثل هذه المهام ، وكان آخر من كان مرافقاً له الأستاذ (اراي كازو هيرو) من جامعة طوكيو للدراسات الأجنبية في اليابان .

الفقيد حداد بلفقية

نشاطه في شعبة اتحاد الأدباء بتريم

كان الأستاذ حداد رحمه الله يحمل في صدره هم أن تكون مدينة تريم تزخر بالأدب ، والفن ، والثقافة ، وهو يعمل بصمت في كثير من مفاصل التعليم ، والتربية ، والإعلام ، لا يهمه إلا أن ينهض بعمل ، أو يقوم بواجب ، أو يسد ثغرة ، أو يصنع نشاطاً يرغب في إيصاله إلى الوفاء والتمام ، غير مهتم بأن يحصل من وراء ذلك كله على مكسب مادي ، أو حق شخصي كان خليقاً أن يعطاه وهو يقوم بنشاطاته المختلفة محتسباً إياها لوجه العلم ، والحق ، والإصلاح .

كان منشغلاً بالشأن الثقافي في هذه المدينة ، دؤوباً على أداء تلك الفعاليات ، والمحاضرات الشهرية في مكتبة الأحقاف للمطبوعات ، حتى لو كان الحاضرون لا يتجاوز عددهم أصابع اليد الواحدة . لكنه كان مدركاً – وهو ينظر إلى المستقبل – أن مدينة كتريم أنجبت من العلماء والأدباء ما أنجبت خليقة أن تعيد الكرة من جديد حتى لو كانت الاستجابة لرسالة الثقافة والأدب مجموعة قليلة من صحابته الكرام الذين يتوافدون إلى المكتبة كقطرات المطر التي لا تنقع غليل تربة هذه المدينة من عطش العلم والمعرفة .

حداد الصحفي

قال عنه الأستاذ والمؤرخ جعفر السقاف :

كان حداد بلفقيه مع الصحافة اليمنية نجماً متألقاً فقد سال قلمه السيال وبرع يراعه النضناض في (المسيلة) و(شبام) و(الثورة) و (الأحقاف) و(ثمود) و(القلم) وغيرها. إننا نعد هذه الصحف ما هي إلا أوعية لتلك الكلمات الهادفة خدمة للوطن ونشراً للوعي بين أفراد الشعب.

وزميلنا حداد بلفقيه لم يكن من الصحفيين المحترفين أي الذين اتخذوا الصحافة مهنة بحتة وتجارة، ولكنه من الصحافيين أصحاب القضية ومن أجل الأمة بكاملها ومن أجل الشعب عامة ، فهو المتأثر بصحافة أبناء اليمن في وطنهم الكبير وفي مهاجرهم العريضة والواسعة. حيث قدم لنا إضاءات في الصحافة عن تراث اليمن الأصيل والأصالة والواقع المعاش وطلائع الأمة وعلمائها ومثقفيها الذين أثروا الحياة العلمية والثقافية والأدبية بعقل مستنير، وتفتح وحوار لأنه لا يستنير عقل ، ولا تزدهر حضارة في ظل غياب الفكر وحريته وحرية الرأي والتعبير فهما جوهر حرية الصحافة التي تشكل البوابة الرئيسية للحريات العامة.

وكان حداد - رحمه الله تعالى- مخلصاً فيما يكتبه ونقياً ونزيهاً ووطنياً فيما يقدمه، سواء لأبناء جيلنا الحاضر أو لأجيال المستقبل.

نشاطه في الإعلام وإذاعة سيئون

عمل حداد بلفقيه قرابة ثلاثة عشر عاماً مندوباً ومراسلاً لإذاعة سيئون في مديرية تريم ومعداً لعدد من البرامج الأدبية والثقافية والتراثية مثل (مجلة الثقافة والأدب، وكلمات ونغم ، ومعالم وأعلام ، وأعذب الألحان في أناشيد رمضان، فكان في قمة المجد، وهو برنامج خاص بمناسبة زيارة الفنان الكبير/ أبوبكر سالم بلفقيه لأرض الوطن عام 2003م وحول المداره: وعمل بإخلاص وتفان لأداء رسالته الإعلامية والأدبية .

كان حداد بلفقيه رحمه الله سفير الخبر الصحفي كما وصفه مدير إدارة الأخبار بإذاعة سيئون وذلك لإسهاماته الكبيرة والكثيرة في نقل الخبر والنشاط الثقافي والاجتماعي والديني على مستوى مديرية تريم ، وذلك من خلال موقعه مندوباً إذاعيا وإخبارياً لإذاعة سيئون في مديرية تريم ، فما من فعالية ثقافية أو دينية أو اجتماعية أو تربوية إلا كان حداد حاضراً فيها ويعكسها في تقرير إخباري أو رسالة صوتية إلى جانب إعداده البرامج الثقافية والأدبية في إذاعة سيئون في شهر رمضان 1428هـ. مثل (برنامج شاعر وديوان) وهو أحد البرامج الناجحة .

بطاقة حداد الخالدة

حداد ابوبكر بلفقيه ـ مواليد مدينة تريم 1959م

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع الوادي والصحراء.
- عين من سكرتارية إتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع الوادي والصحراء سيئون منسقاً للفرع بمدينة تريم .
- عضو نقابة الصحفيين اليمنيين فرع حضرموت
- مراسل ومندوب صحفي وإعلامي للعديد من الصحف والمجلات كما ترأس تحرير مجـــــــلة (المنبر) التي كانت تصدر بمدينة تريم.
- أدار عدداً من المنتديات الثقافية في تريم وقام بإلقاء عدد من المحاضرات المختلفة
- باحث في مركز تريم للدراسات والنشر تريم – حضرموت .
- عين مندوباً إعلامياً بمكتب التربية بمديرية تريم.
- قام بإعداد مجموعة من البرامج الثقافية والتاريخية في إذاعة سيئون وكان مندوباً للإذاعة بمديرية تريم طيلة (13) عاماً تقريباً إلى حين وفاته .
- ورد اسمه ضمن معجم المؤلفين اليمنيين الصادر عن دار عبادي للدراسات والنشر.
- توفي فجر الاثنين 29 ذي الحجة 1428هـ الموافق 7 / 1 /2008م .

سطور

مئوية علي أحمد باكثير .. الاعتراف والدلالة

نجوى عبد القادر

كان المؤتمر العالمي لإحياء مئوية الأديب والمفكر العربي والإسلامي اليمني الكبير علي أحمد باكثير حدثاً ثقافياً بارزاً ذلك المؤتمر الذي أنعقد في أول شهر يونيو 2010م في القاهرة بمناسبة الذكرى المئوية الأولى لميلاد هذا المفكر والأديب الذي تميز بإبداعه المتنوع في مجالات أدبية متعددة .. واعترافاً بالدور البارز الذي قام به باكثير في إثراء الأدب العربي المعاصر.

وبالجهود المشتركة بين اتحاد الأدباء والكتاب العرب ورابطة الأدب الإسلامي ووزارتي الثقافة المصرية واليمنية .. تم إنجاح هذا المؤتمر الذي أستمر لمدة أربعة أيام .. وكان قد حضره عدد كبير من الشخصيات الأدبية والثقافية والفكرية في الوطن العربي والعالم الإسلامي وتحت شعار (علي باكثير ومكانته الأدبية).

تم افتتاح المؤتمر بحضور عدد كبير من الوفود اليمنية والعربية والإسلامية وعدد من السفراء والوزراء وعلى رأسهم وزير الثقافة المصري ووزير الثقافة اليمني ووزير الإعلام اليمني ورئيس رابطة الأدب الإسلامي .. وأمين عام اتحاد الأدباء والكتاب العرب.

أن هذا الحدث الثقافي البارز كان قد قدم فيه 60 بحثاً تناول فيها أكاديميون ونقاد وأدباء من الدول العربية والإسلامية، خصوصية تجربة علي أحمد باكثير المتنوعة في القصة والرواية والمسرحية والشعر ومرتكزات ريادة الأديب باكثير ونتاجه بعد أن أسدل الستار عليه لمدة 41 عاماً أي منذ رحيله، هذا ما قاله الشاعر المصري فاروق شوشة الذي تحدث عن الظلم الذي لحق بعلي أحمد باكثير حياً وميتاً.

وهذا أيضاً ما تحدث به الكثير ممن عرفوا باكثير وربطته بهم علاقات صداقة حميمة وعلاقات عمل وزمالة وكذلك علاقات الأدب والفن.

فعلاً لقد ارتبط باكثير بصداقات حميمة مع الكثير من الأدباء وأولهم أستاذه الأديب الكبير عباس محمود العقاد وأدبـاء وكتاب من جيله كنجيب محفوظ ويحيى حقي وعبدالرحمن الشرقاوي ويوسف إدريس ويوسف السباعي وسعد الدين وهبة وكل هؤلاء الأدباء والكتاب كانوا رفاق باكثير في درب الأدب والفن .. ولم يخفوا إعجابهم الكبير به كأديب عملاق وإنسان تميز بأخلاقه العالية كما تميز بإنتاجه الرفيع .

كان الشاعر والأديب الدكتور عبده بدوي أستاذ الأدب العربي ورئيس تحرير مجلة (الشعر) من أخلص أصدقاء باكثير وقد سعى جاهداً لإنصاف صديقه علي أحمد باكثير فكتب قبل أكثر من عشرين عاماً مؤلفاً مهماً بعنوان (علي أحمد باكثير شاعراً غنائياً).

هذا الكتاب تحدث عن أهم جانب من جوانب الإبداع الفني عند باكثير وهي تجربته مع الشعر في المرحلة الأولى من حياته وهي مرحلة الصبا والشباب وسلط الضوء على معلومة كان يجهلها الكثير من القراء الذين عرفوا باكثير روائياً ومسرحياً وقاصاً ولم يعرفوا علي أحمد باكثير شاعراً.

فلاشات ثقافية

الدكتور المقالح في (مرايا النخل والصحراء) عن دبي الثقافية

صنعاء / سبأ:

أتحفت مجلة دبي الثقافية قراءها في العدد (69) الصادر مؤخراً لشهر فبراير بكتاب جديد لشاعر اليمن وناقدها الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح ضمن سلسلة كتاب دبي الثقافية بعنوان (مرايا النخل والصحراء - قـراءات في نصوص لشعراء من الجزيرة والخليج).

الكتاب الذي حمل رقم (49) ضمن سلسلة كتاب المجلة الشهري المجاني جاء في (270) صفحة من القطع الصغير تناول فيه الشاعر والناقد الكبير الدكتور المقالح قراءات نقدية لتجارب (47) شاعراً وشاعرة من شعراء الجزيرة والخليج العربي بما فيها اليمن التي تناول منها تجارب (13) شاعراً وشاعرة من أجيال مختلفة.

واعتبر رئيس تحرير مجلة دبي الثقافية مدير عام دار الصدى الشاعر الإماراتي سيف المرى أن (مرايا النخل والصحراء) جديد كاتبنا المبدع الناقد والأستاذ.عبدالعزيز المقالح ، ومراياه هذه ليست مجرد انعكاسات للصور أو انكسارات للضوء، وإنما هي أكثر شفافية وقدرة من ذلك وأبعد رؤية وأجمل رؤى، ولعله ليس بجديد أن يتحفنا الدكتور المقالح بهذا الإثراء اللغوي في سبر أغوار النص الشعري واقتحام مغلقاته .

واستطرد الشاعر المري في تقديم الكتاب:(وإن كانت الصحراء في مجملها عالما موحشاً وكونا خالياً إلا أن في واحات نخيل المعاني كفاية المستكفي والصحراء رغم قسوتها خلقت روح الشعر وأوجدتها ، والناظر إلى التراث الشعري العربي يجده نتاج تلك البيئة القاسية والمنطقة التي لا مكان فيها إلا لحياه المعاناة،ومن هنا يبدأ الشعر إذ انه يبدأ من المعاناة ، وكما تصهر النار الحجر لتخرج منه المعدن النفيس صهرت الصحراء العربية إنسانها وأنتجت منه ذلك المعدن الثري من الشعر الضارب بجذوره في تربتها، والمتسامق كتسامق نخيلها غير المعترف بالظمأ ووهج الحر .

وقال المري : لقد أحسن الكاتب حين مد مجال البحث ليشمل جميع أنحاء الخليج والجزيرة العربية التي هي في الأصل كتلة حضارية واحدة كما هي قطعة جغرافية واحدة تتأثر مدنها وحواضرها بكل مستجد فيها .

واعتبر المري هذه الدراسة من الدراسات الثرية في شعر المنطقة وتستحق من الباحثين والدارسين جل اهتمامهم لها فيها من الفائدة التي تخدم الحركة الشعرية في المنطقة .

فيما قال مدير تحرير مجلة دبي الثقافية الكاتب نواف يونس إن الدكتور المقالح منذ ديوانه الأول (لابد من صنعاء) مروراً ببقية دواوينه ومنها (أبجدية الروح) الذي يشكل نقطة تحول في رؤيته الشعرية والإبداعية لا يزال يدعو إلى القصيدة الاجد التي بشر بها ودافع عنها كصيغة فنية متجددة منطلقاً من أن كل عصر يكشف أشكاله الفنية، والتي هي غير مقدسة، وبالتالي يبقى البحث عن القصيدة الأكثر جدة أو بالأصح الأجد.. لذا يظل شعره مفتوحاً على نهر الزمن المتجدد.

و أضاف: وكما قدم الدكتور المقالح خلال مسيرته النقدية المبرزة والتي كان من خلالها متابعا ومشاركا كوكبة من الشعراء في (البدايات الجنوبية) ونسبها إلى الشعر اليمني الشاب، هاهو يقدم للقارئ العربي هذه النخبة من شعراء الجزيرة العربية واليمن والإمارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت.. وهو كما يمجد الشعر يرى الأصوات الشعرية اكبر من أصوات الموت واليأس والعقم لذا فهو يقف أمام النصوص الإبداعية التي يتداخل معها نقدياً موقفاً بعيداً عن المفاهيم التقليدية للنقد محباً للموهبة ومحفزاً ومشجعاً لها.

وقدم الدكتور المقالح في هذا الكتاب تجارب أربعة شعراء من الإمارات وهي تجارب كل من: سيف المري، حبيب الصايغ، ميسون صقر،احمد راشد ثاني.

وقدم من البحرين تجارب: قاسم حداد ،علي عبدالله خليفة ،علي الشرقاوي،فريدر مضان، أمين صالح ، حسين السماهيجي.

وقدم من السعودية : محمد جبر الحربي،محمد زايد الالمعي، محمد الثبيتي، عبدالعزيزخوجه، عبدالله الصيحان، علي بافقية، عبدالله ثابت، عبد الرحمن الشهري،مسفر الغامدي... وآخرين .

وقدم من عمان: سيف الرحبي ، وسعيد بن عبدالله الدارودي.

وقدم من قطر: سعاد الكواري وعلي اميرزا محمود.

وقدم من الكويت: خالد سعود وسعدية مفرح واحمد السقاف.

وقدم من اليمن 13 شاعراً : عبد الرحمن فخري، حسن اللوزي، محمد حسين هيثم، شوقي شفيق، احمد العواضي، محمد عبد السلام منصور، حسن عبد الوارث، علي المقري، احمد الزراعي، سوسن العريقي، فتحي ابوالنصر، ابتسام المتوكل، محمدالشيباني.

وأهدى شاعر اليمن الكبير كتابه إلى حفيدته الدكتورة بشرى احتفاء بمحاولاتها الشعرية الأولى والى الجيل العربي الجديد المتميز بلغته وبما قدمته للإنسانية من روائع الإبداع قديماً وحديثاً.

نص

دنيتك يا قلب

عادل سيف الأثوري

دنيتك يا قلب تحتاج اللبيب
احمد المولى دائم واحتسب
لـو يعيب الـوقـت لا يصبح معيب

أنصحك يا قلب تصبر واحتسب
قسمتك هذي حظك والنصيب
ما يفيد الدمع تبكي تنتحب
الألم لو زاد ما فاد النحيب
اختفى حلمك ولى واحتجب
والأمل ضائع ولا عندك حبيب
لا يضيق الحال من كثر الكرب
ارتجي المولى وما غيره حسيب
خانتك أزمان والوافي انقلب
والظما زايد مع نار اللهيب
وأنت يا قلبي ما تهوى الكذب
يا عسى حالك في لحظة يطيب
اطلب الرحمن ولو عز الطلب
إن تمد اليد ربك يستجيب
يسمع الـدعـوى والـشـكـوى والعتب
ينصر المظلوم وعلى الظالم رقيب
كم بشر عانى ونادى يا عرب
لا لقي نصرة ولا صاحب مجيب
لـو تـشـوف الـنـاس تعلى كالسحب
بينهم خليك بالدنيا غريب
احذر الدنيا وأفعال الصحب
جرحهم لو جاء ما ينفع طبيب
اكتم الأنات واسلى وانطرب
وارتض الأقدار وظنك ما يخيب
الحبيب لو خان لا تحسب غلب
الندم يصبح من الخائن قريب
افهم القصة وأسرار الكتب